رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رواه ابن ماجه وسنده
حسن انتهى واخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب ذكره السيوطي في الجامع الصغير
ورمز لصحته واما حديث ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ولفظه في الاربعين النووية
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
وما امرتكم به فافعلوا ما استطعتم فانما هلك من كان قبلكم مسايلهم واختلافهم
على انبيائهم رواه البخاري ومسلم انتهى **نعم اصلحك الله لا تعترض احدا من**
الناس فيما يفعل الا ان يكون الاعتراض **امرا المعروف او نهيا عن منكر**
لان فعل الغير حيث لم يكن منكرا وتركه الغير ما يجب عليه او يندب له ولا تكليف
على احد في الاعتراض على الفاعل والتارك بل الاعتراض منهي عنه لكونه مما لا يعني
ولتضمنه الاذية للغير وغير ذلك من الاسباب الموجبة للتحريم واما اذا كان فعل الغير
منكرا او تركه كان لو اوجب فانه مع تكامل الشروط الاتية يجب على المسلمين انكار
المنكر والامر بالمعروف واذا قام به بعضهم سقط عن الباقين كما ياتي وقد تساهل
الناس في ذلك مع تكاثر الادلة عليه من الكتاب والسنة قال الله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم
قال في الدر اخرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية ثم قال الخير اتباع القران وسنتي واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله
ولتكن منكم امة يقول ليكن قوم يعني واحدا او اثنين او ثلاثة نفر فما فوق ذلك
امة يقول اماما يقتدى به يدعون الى الخير قال الاسلام ويامرون بالمعروف
بطاعة ربهم وينهون عن المنكر عن معصية ربهم انتهى وقال الله تعالى لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا
يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال في الكشاف جعل سبب اللعن

العصيان

العصيان وفسر عصيانهم الموجب للعنهم بعدم تناهيهم عن المنكر ثم ذم صنيعهم
هذا فقال لبئس ما كانوا يفعلون وفيه دليل على ان التروك افعال والله اعلم قال
في الدر اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عملوا الخطيئة نهاهم علماؤهم تعذيرا ثم جا
لسوهم وواكلوهم وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيئة فلما راى الله ذلك منهم ضرب
بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبي من الانبياء ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية ثم قال لبئس ما كانوا يصنعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاطرنهم على الحق او ليضربن الله
بقلوب بعضكم على بعض و[illegible] ليلعننكم كما لعنهم واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد
بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان نحوه بلفظ ان اول ما دخل
النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول له يا هذا اتق الله ودع ما تصنع
فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده
فلما فعلوا ذلك ضرب الله على قلوب بعضهم ببعض الحديث وللطبراني عن ابي موسى
نحوه ولعبد بن حميد في رواية من حديث معاذ والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم الحديث
ولاحمد والترمذي وحسنه والبيهقي من حديث حذيفة بلفظ او ليوشكن الله ان يبعث
عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم واخرج احمد عن عدي بن عميرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا
المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب
الله الخاصة والعامة واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده ليخرجن من امتي اناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)